فمر عليه رجل من أهل مكة بعدما أوحي الى النبي صلى ا عليه وسلّم فقال يا أبا ذر إن رجلا بمكة يقول مثل ما تقول لا إله إلا ا ويزعم أنه نبي قال ممن هو قال من قريش قال فأخذ شيئا من بهش وهو المقل فتزوده حتى قدم مكة فرأى أبا بكر يضيف الناس ويطعمهم الزبيب فجلس معهم فأكل ثم سأل من الغد هل أنكرتم على أحد من أهل مكة شيئا فقال رجل من بني هاشم نعم بن عم لي يقول لا اله الا ا ويزعم أنه نبي قال فدلني عليه قال فدله والنبي صلى ا عليه وسلّم راقد على دكان قد سدل ثوبه على وجهه فنبهه أبو ذر فانتبه فقال انعم صباحا فقال له النبي عليك السلام قال له أبو ذر أنشدني ما تقول فقال ما أقول الشعر ولكنه القران وما أنا قلته ولكن ا قاله قال اقرأ علي فقرأ عليه سورة من القران فقال أبو ذر أشهد الا إله الا ا وأشهد أن محمدا رسوله فسأله النبي صلى ا عليه وسلّم ممن أنت فقال من بني غفار قال فعجب النبي صلى ا عليه وسلّم أنهم يقطعون الطريق فجعل النبي صلى ا عليه وسلّم يرفع بصره فيه ويصوبه تعجبا من ذلك لما كان يعلم منهم ثم قال إن ا يهدي من يشاء فجاء أبو بكر وهو عند رسول ا صلى ا عليه وسلّم فأخبره بإسلامه فقال له أبو بكر أليس ضيفي أمس فقال بلى قال فانطلق معي فذهب مع أبي بكر الى بيته فكساه ثوبين ممشقين فأقام أياما ثم رأى امرأة تطوف بالبيت وتدعو بأحسن دعاء في الأرض تقول أعطني كذا وكذا وافعل بي كذا وكذا ثم قالت في آخر ذلك يا إساف ويا نائلة قال أبو ذر أنكحي أحدهما صاحبه فتعلقت به وقالت أنت صابئ فجاء فتية من قريش فضربوه وجاء ناس من بني بكر فنصروه وقالوا ما لصاحبنا يضرب وتتركون صباتكم فتحاجزوا فيما بينهم فجاء الى النبي صلى ا عليه وسلّم فقال يا رسول ا أما